من ايمان بالله فمن وجدت فيه ذرة الايمان في قلبه فلا يستقر على ذنب حتى يتوب منه
الى الله فيرى مهتما بالليل والنهار على نية ان يتوب منه ولو بالتسويف
المعتبر من الله لكن التسويف شعار الشيطان فليكن المؤمن على حذر منه من الله
لا سيما ان فعل شيئا يوجب غضب الله عليه ان لو لقيه به فيبادر المؤمن لذي الحق
فيه حتى يعطيه اياه او يسامحه فيه لله روى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال
ايما رجل تزوج امرأة على ما قل من مال او كثر وليس في نفسه ان يؤدي اليها
حقها لقي الله يوم القيمة وهو زان ثم اي انه يعاقب على استحلال فرجها بغير
مقابلة من مهر يبذله لها فليحذر المؤمن من ذلك اشد الحذر ولا يظلم
امرأة في صداقها ولو درهما منه لقوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا لكن بشرط ان تسامحه
فيه بطيب نفس لا بقهر ولا بعضل والاكل محرم يوجب ان يلقى الله به وهو
زان فقد تساهل الناس اليوم في ذلك كثيرا وتحايلوا على النساء في اسقاط
مهورهن بحيل الجور عليهن في العضل والتعنتات التي تغضب الله كيف
وقد شدد الله فيه بقوله وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه
شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا فسمى الله اخذه بهتانا يكون به اثم
مبين في وعيد الله فلذلك وصى النبي صلى الله عليه وسلم عند موته بقوله
اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمرأة او الله الله في الضعيفين
وروى ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم اي ... وروى
انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يوصيكم بالنساء خيرا فمن الخير ان يعطى حقهن ممن
ظلمهن فيه غير متعتع ويكون به التطهير من الله فمن تساهل فيه حكام الكون
واكل الرجال مهورهن ظلما حل بهم الغضب من الله قال تعالى وكيف تأخذونه وقد
افضى

١٠١ باب في ذكر ظلم المرأة في مهرها وكذا الضعيف

افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا اي عهدا في امساكهن بمعروف
او تسريحهن بتعريف باحسان ومن الاحسان انه لا يتحايل عليهن
في اكل مهورهن ظلما فالذي يفعله يكون ناقضا عهد الله ويجب على ولاة
الامور ان يأخذوا لهن الحق ممن ظلمهن في مهر وغيره لانهن من اضعف
الضعفاء الذين قال من اجلهم صلى الله عليه وسلم كيف يقدس الله امة
لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع رواه ابو يعلى وفي
رواية لابن ماجه وابن حبان انه صلى الله عليه وسلم قال كيف يقدس الله
امة اي يطهرها حتى يقبل اعمالها لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم
اي فلا يكون لهم تطهير حتى ينكروا ظلم الظالم الذي لم يعط حق الضعيف
حتى يوصلوه اليه غير متعتع فيكون لهم بذلك التطهير والنصر من الله
فان لم يفعلوا ذلك تحل عليهم البلاء والغلاء والبأساء والمحق والسحق
على قدر ما ظلموا ضعفاءهم من رجال ونساء وعدوا من شرار خلق الله
فانا امرنا جميعا بالاحسان فيما بيننا بالقول والعمل امتثالا لامر الله
وهو في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا اي قولا حسنا في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وتبيان الحق من الله حتى امرنا باللطف في تناولنا
السلاح من بعضنا البعض لئلا يكون به جرح او ترويع فيكون به
المقت من الله فكيف بالاشارة به تخويفا ولو بالمزح فان ذلك
يوجب لعنة ملائكة الله روى البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان
ينزع في يده فيقع في حفرة من النار وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم
قال من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يدعها وان كان

وفي رواية للطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لا يقدس الله امة لا يقضى فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع

١٠٢ باب في ذكر الاشارة بالسلاح على المسلم ولو باللعب وترويعه ولو بالمزاح

Copyright © King Saud University